

# نساء الانتفاضة

الأربعاء 2021/8/4

العدد 80

## النسوية الافريقية . .

## طور جديد من النسوية العالمية

### جميلة سعدون - المغرب

جعل مصطلح النسوية مصطلح غير مرحب به داخل الاوساط الافريقية، وأصبحت نسوية الغرب منظور لها كعبيء داخل المسار النسوي العالمي .

لم تأت هذه النظرة من فراغ فنسوية الغرب تخوض معارك، لا تتعدى الدفاع عن قضاياها دون المساس بالمصالح والامتيازات التي تخولها البشرة البيضاء والاصل الأوربي، ولا تأخذ بالاعتبار الاضطهاد المزدوج الذي تخضع له النساء الافريقيات، ذوات البشرة السوداء، ولا تناضل ضد العنصرية والنظام الابوي والتداخل المقيت الذي يجمع بينهما.

تعمل النسوية البيضاء على انتقاء القضايا التي تستجيب لحاجيات ذوات البشرة البيضاء، خاصة البورجوازيات منهن، دون الاستيعاب الكافي للقاعدة التي تتركز عليها البطريركية داخل الغرب، المتمثل في الاستغلال المفرط للملونين وهذا يفرض على النساء الملونات إحساس بالعزلة واقتناع بخصوصية قضايا النساء الافريقيات.

على قاعدة هذه الأفكار تبني النسوية الأفريقية نفسها وتعمل على تجديد مسارها وتوسيع افقها والارتكاز على التنوع الذي يميز القارة الافريقية من خلال نضال الأجيال المختلفة والتدخل والفعل داخل التيارات النسوية المختلفة سواء بالفعل السياسي او الابداع الفني او الاجتهاد الفكري.

منذ سنوات خلت وحتى عصور ما قبل الاستعمار، والقارة الافريقية تقدم نماذج اجتماعية ومراجع نسوية ليومنا هذا، لقد ولدت الحركات النسائية السوداء داخل أنظمة سياسية ودينية تقليدية دون أن تحظى بهذا الاسم.

خلافًا لمن يعتقد بُعد النسوية عن المجال الافريقي، فجذور نضال الافريقيات مستمد من فترات ما قبل الاستعمار و تجارة الرقيق، نبشاً في تاريخ المجتمعات القديمة واستنادا لما كانت تقوم به النساء من زراعة الارض وجمع المحاصيل.

لم يكن لمفهوم النوع والدور الموكول له اليوم أي تأثير خلال هذه المراحل وهو ما نجده في الدور الذي لعبته النساء، على رأس العشائر و الشعوب و قيادة حركات الهجرة و الحروب بكل من الكامرون و السيراليون وامتلاك السلطة السياسية داخل مصر ونيجيريا وموريتانيا وبوركينا فاسو، دون إغفال المسؤولية عن النشاط التجاري، وحده الاستعمار من أخضع النساء وأحقهن بالمطبخ وسخرهن لخدمة الزوج .

لفهم النسوية الافريقية والإحساس بأهميتها كنسوية لها خصوصية، يجب الايمان بالتنوع والتشعب بالنضال ضد العنصرية والبطريركية والاستغلال والامبريالية، فعلى مدى عقود، والنسوية الافريقية تحتل الهامش، داخل مصاف النسوية العالمية بسبب الهيمنة التي مارستها نسوية الغرب، على باقي مكوناتها، مما

## نساء الانتفاضة

## اهمية تشريع قانون ضد العنف الاسري

## كارين عامر

ان مكافحة العنف الاسري من خلال تشريع قوانين تجرم مرتكبيها هي التي تساعد على الحفاظ على الروابط الاسرية .

لماذا لم يتساءل الذين يتباكون على وضع الاسرة في حالة تشريع قانون العنف الاسري عن اسباب ازدياد العنف الاسري؟ و هل تساءلوا عن ارتفاع حالات الانتحار للفتيات؟ و هل تساءلوا عن القتل المستمر للنساء تحت مسمى (غسل للعار بدافع الشرف)؟ وهل؟ وهل؟ وهل؟

ان اصرارهم على عدم تشريع اي قانون يحمي المرأة هو بالحقيقة دفاع عن ذكورتهم وعن ذكورية العشيرة والدفاع عن القيم والتقاليد الرجعية.

اما كان الاجدر بهم البحث في اسباب العنف والظلم والاضطهاد، اما كان الاجدر بهم مناقشة الوضع الاقتصادي وتوفير فرص العمل وانعكاسه على الاسرة والمجتمع، اما كان الاجدر بهم حماية البنات القُصر من الزواج.

ان تشريع قانون العنف الاسري وقانون القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة اصبح أمراً ملحاً لا يقبل التأجيل وضروري في ظل ارتفاع حالات العنف الاسري.

العنف الأسري ظاهرة عالمية وما زال مشكلة كبيرة في العراق، حيث تقول منظمات حقوق الانسان، ان معدلات القتل ولانتحار للنساء والفتيات وارتفاع حالات العنف، ينبغي أن يدق ناقوس الخطر لدى المشرعين العراقيين لكي يقرروا قانوناً ضد العنف الأسري.

على السلطات العراقية التحقيق في العنف الأسري وملاحقته قضائياً، وضمان العقوبات المناسبة للعنف ضد المرأة.

ان اغلب نواب البرلمان يرفضون فكرة تشريع قانون (يُجرم) العنف الاسري و ذلك حسب زعمهم، اذا تم تشريعه و تطبيقه فسوف يحصل انحلال اخلاقي في المجتمع و تنفك الروابط الاسرية ، وكأن الروابط الاسرية حالياً بأفضل حال وليس هناك عنف و ضرب و حرق و قتل وان الاسرة مترابطة بشكل قوي .

اي انسان واعى يستمع لهذه الادعاءات البعيدة عن الواقع، سوف يعرف بأنها ليست سوى محاولة لذر الرماد بالعيون والعكس هو الواقع .

اذ نشهد على ارض الواقع الانحلال الحقيقي المتمثل بالعنف الاسري الذي ارتفعت نسبته تزامناً مع فايروس كورونا.